أفلام عربية

المخرج ميشيل خليفي

الفنان الفليسطيني محمد البكري

حكاية الجواهر الثلاث
الزمان والمكان والجسد..حدود الروح !

إخراج: ميشيل خليفي
سيناريو وحوار: ميشيل خليفي
تمثيل: محمد النحال، بشرى قرمان،محمد البكري ،مكرم خوري، محمد الشيخ،غسان أبولبدة،هناء نعمة.

في افتتاحية فيلم الفلسطيني ميشيل خليفي، ثمة فارس عربي يسلم الصبي يوسف سلاحاً ولكن الصبي يعلق السلاح على شجرة، ويذهب لأمه التي تطرز رسم حمامة على قماش. تقول الأم للصبي:

أنت ذكر الحمام اللي بقى إلنا ''. فلا يستطيع المشاهد أن يتخيل مسألة التخلي عن السلاح في مواجهة الاحتلال، ولكن الفيلم وعبر حكاية بسيطة، تحتمل بعداً فلسفياً عميقاً في التعاطي مع القضية الفلسطينية تتجسد مع نهاية الفيلم حين يختبئ يوسف في صندوق البرتقال الذي سوف يُصَدر للخارج كمحاولة منه للسفر، الخروج من الوطن من أجل البحث عن الجواهر الثلاث المفقودة من عقد جدة الصبية الغجرية عايدة التي وعدها بذلك ليتمكن من الزواج منها حين يكبر. في الصندوق وفيما يشبه الحلم يأتيه نفس الفارس ويقول له: لقد بنى الله للروح ثلاثة حدود وهي الزمان والمكان والجسد، ومن أراد أن يخرج عن هذا فرضت عليه اللعنة. هذه هي جواهرك الثلاث يا يوسف. وحين يفتح كفه يجد ثلاث قطرات من دم. وقبل أن يقرر هذا الصبي السفر، تسأله أمه في مشهد رائع عن نيته في السفر، فيخبرها أن أحلامه أصبحت فظيعة، بعد أن كانت أحلاماً حلوة، فتنهي الأم الحديث قائلة: ''إذا بقيت باكون فرحانه، إذا رحت بقولك دير بالك على حالك''.

يزخر الفيلم بخطاب إنساني عميق، والأحلام المفقودة، التي تتأسس على أمنيات مجموعة من الأطفال يعيشون تحت ظلال الاحتلال الإسرائيلي، فيوسف وعايدة في مرحلة البلوغ، أي أنها في مرحلة رجراجة بين التعاطي مع الآخرين ككبار وبين عالم الطفولة الذي يتوجب عليهما توديعه. فيوسف يتحمل مخاطر كثيرة وهو ينقل الطعام لمجموعة فدائية بقيادة أخيه، وهو المسئول عن توفير المال في غياب الأب المسجون ، ولكنه في الوقت نفسه يمارس صيد الطيور حين يذهب لتوصيل الطعام للمجموعة الفدائية، وهو لا يحب الذهاب مع أمه لزيارة أبيه في السجون الإسرائيلية، لأنه أساساً لا يعرفه، فحين ولد يوسف كان الأب في المعتقلات الإسرائيلية. إنه يدرك المحيط الذي حوله، من حصار، وقتل يومي، وتوديع الشهداء، واندلاع ثورة الحجارة، ولكنه يبقى مهووسا بموضوع السفر فقط دون الاهتمام بالأمور الأخرى المتعلقة بالسفر مثل أن الحصول على جواز سفر، وتذكرة، وتحديد المنطقة التي ينوي السفر إليها، إن كل ما يعرفه هو أن يسافر إلى أمريكا الجنوبية من أجل إحضار الجواهر المفقودة. حتى أنه حين فتح كتاب الخرائط تفاجئ بحجم الحدود التي تفصل دول العالم. لذلك فحين يدرك ذلك تخطر في باله فكرة مساعدة العم أبو إيمان الضرير الذي صار له أكثر من ثلاثين عاماً وهو يسأل ساعي البريد عن رسالة من أبنائه الذين هاجروا إلى كندا. فيقوم مع صديقه صلاح بكتابة رسالة وهمية، ويختمونها بالطوابع ويقرأونها عليه.

يتحلى الفيلم بكاميرا رشيقة في رصد مظاهر الطفولة في وجه كل من يوسف وعايدة وصلاح، أمام عالم موسوم بالحدود والمتاريس والغموض والموت الذي لا تفهمه الطفولة، فحين يقتل يوسف من قبل دورية إسرائيلية، ينهض من موته لأنه سمع صوت طائر الحسون الذي حررته الأم من القفص ليبحث عن أبنائها.

إن فيلم ميشيل خليفي يحكي عن الأرض التي يحدها الزمان والمكان والجسد. ثلاث قطرات من دم في كف طفل تأخذه أمنياته للموت.

يعيد البحث عن المناضل المغربي المغدور

الممثلة المغربية منى فتو في دور زوجة المهدي بن بركة

«لقد شاهدت مقتل بن بركة»
..فيلم ينكأ الجرح الطريّ !

الرباط ''الوطن''

أكمل المخرج الفرنسي سيرج لوبيرون تصوير مشاهد فيلمه الجديد ''لقد شاهدت مقتل بن بركة'' بالدار البيضاء، الذي يتناول اختطاف السياسي والمعارض المغربي المهدي بن بركة، حيث ينتظر أن يعرض في ذكرى مرور أربعين عاما على حادث اختطافه الشهير.

وكان بن بركة قد اختطف في ٢٩ أكتوبر ١٩٦٥، في وسط باريس، عندما كان متوجها للقاء المخرج السينمائي جورج فرانجو حول مشروع فيلم يتناول مرحلة زوال الاستعمار الفرنسي عن المغرب، وأعد للقاء شخص يدعى جورج فيغون، وهو شخص سيئ السمعة، وله تاريخ حافل بالمشاكل، وقد زعم أنه مكلف من قبل السلطات المغربية بإنتاج هذا الفيلم، لكن تبين أن هذه القصة كانت مجرد خدعة.

وتؤدي الممثلة المغربية منى فتو دور غيتة زوجة بن بركة، فيما يؤدي دور بن بركة الممثل الفرنسي سيمون أبكاريان، أما دور فيغون الذي عثر عليه مطلع ١٩٦٦ ميتاً بعد أسبوع من نشره مقالا في صحيفة ''إكسبرس'' بعنوان ''لقد شاهدت مقتل بن بركة''، فيؤديه الممثل شارل بيرلنغ، بينما يقوم جان بيار ليو بدور المخرج فرانجو.

يشار إلى أن وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال إليو ماري وافقت، على رفع السرية عن جميع الوثائق المتعلقة بحادث اختطاف بن بركة، بعدما كانت تصنف ''أسرارا دفاعية''، ويكشف الفيلم تورط أجهزة الاستخبارات المغربية والأمريكية والفرنسية والإسرائيلية والروسية في الحادث. وهذا هو الفيلم الثاني عن بن بركة الذي لم يتم العثور على جثته حتى الآن، حيث سبق للمخرج الفرنسي ايف بواسيه أن أخرج عام ١٩٧٢ فيلما بعنوان ''الاغتيال''.

أفلام أطفال

الجميلة والوحش
..حكاية رومانسية أبدية

لقطة من فيلم الجميلة والوحش

إخراج: غاري تروسدال وكيرك وايز
إنتاج: والت ديزني عام ١٩٩١م
أداء الأصوات: روبي بنسون، ريتشارد وايت، جيري أوربك

يتلخص الفيلم حول الحكاية المعروفة للأمير الذي سُحِر إلى وحش ولن يفك سحره إلا وقوع امرأة في غرامه على الشكل الذي هو عليه، ومن دون أن تعلم سلفا أنه كان أميراً.

فيلم كرتوني خلاب رغم استناده على حكاية معروفة في العديد من الثقافات والمجتمعات الإنسانية باختلاف بعض التفاصيل، إلا أن فيلم الجميلة والوحش فيلم رومانسي ناعم، نجحت شركة ''وولت ديزني'' بإضفاء اللمسات الفنية والجرافيك والغناء والموسيقى والألوان الثرية والحركة السلسة والأفكار النيّرة لتجعل منه فيلما عائليا بالدرجة الأولى، ينجح في إضفاء مشاعر المحبة بين شخصيات الفيلم والأطفال، وفهم الشعور الإنساني لمعنى المحبة والتضحية والسلام. وعدم خروجه عن أنساق المجتمع في مفهوم دور المرأة والرجل بين النعومة والحنان، والقوة والقسوة.

في دائرة الإنتاج

ظلال الصمت يضع السعودية على خارطة السينما العربية

المخرج السعودي عبدالله المحيسن

الفنان الكويتي محمد المنصور

تجري هذه الأيام تصوير أول فيلم عربي سعودي ضخم يحكي الواقع العربي المعاصر بكل تطوراته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بمشاركة نخبة من المع النجوم العرب وفي مقدمتهم الفنان الكويتي القدير محمد المنصور. والفيلم الذي يحمل عنوان ''ظلال الصمت'' وتصور مشاهده في تدمر ودمشق من اخراج وانتاج الفنان القدير عبدالله المحيسن يساعده المخرج الجزائري الكبير احمد الراشدي.

ويشارك في الفيلم الذي تدور احداثه باللغة العربية الفصحى فنانون من الكويت والسعودية وسوريا ولبنان والعراق وتونس والجزائر. وفي لقاء اجرته وكالة الانباء الكويتية '' كونا '' مع الفنان الكويتي محمد المنصور حول احداث الفيلم قال ان ظلال الصمت يحكي عن الواقع العربي المعاصر بكل تطوراته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعن العقول او الادمغة العربية المتفوقة. واشار الى ان الفيلم يطرح تساؤلات حول امكانية تجمع هذه العقول العربية في مكان واحد وفي حال تحقق ذلك هل تستطيع هذه العقول ادارة العالم العربي بكل معطياته. واوضح ان احداث الفيلم تدور حول مدير معهد يحاول جمع وضم نخبة من العقول العربية اليه كي يعمل على تطويرها وتحسينها ومن ثم يجد من يتفق معه ويسير على نهجه ومن يختلف معه في كل الاراء التي يطرحها المعهد. وقال ان الفيلم مرشح لمهرجان ''كان'' السينمائي ومهرجانات اخرى.

وعن دوره في الفيلم يقول الفنان المنصور انه يجسد شخصية مهندس كمبيوتر او معلومات متقدم ومتطور في عمله وحائز على جوائز عدة ينضم الى المعهد ليرى افكارا جديدة. واشار الى ان المعهد يعمل على اعادة صياغة هذه الادمغة العربية ومن ثم يوزعها على الدول العربية ويضعها في مناصب كبيرة في دولها. وحول عدد مشاركاته في الافلام قال الفنان المنصور''لقد شاركت حتى الان بثلاثة افلام هي بس يابحر والقادسية اضافة الى الفيلم الذي تصور احداثه حاليا في سوريا (ظلال الصمت''). واضاف في رده على سبب ندرة الافلام خليجيا '' نحن اول من بدأ بهذه السينما بالكويت خلال فترة السبعينيات علما بأن قسما من السينما كان موجودا بتلفزيون الكويت منذ الستينيات لكنه كان يقتصر فقط على تقديم الاخبار''. وقال ''ان اول فيلم اقدمنا عليه هو فيلم ''بس يا بحر'' الذي كان بمثابة خطوة تشجع الاخرين على انتاج الافلام واول خطوة للسينما وقد حصلنا على ١٦ جائزة عالمية وجوائز عربية اخرى''. وأرجع ندرة الافلام الخليجية الى الحالة الاقتصادية وقبلها الحالة الاجتماعية موضحا '' اننا نعيش في هذا الكون كمثلث متساوي الاضلاع حيث كانت القاعدة اولا اجتماعية ثم تحولت في فترة السبعينيات وتحديدا عام ١٩٧٣ الى قاعدة اقتصادية بحتة''.

ويضيف الفنان المنصور ان '' دخول الشركات والاسهم والسندات جذبت رؤوس من كانوا يدعمون الحركة الفنية وعندما تذهب حاليا الى أي منهم لانجاز فيلم عن العادات والتقاليد وقصص الكويت قديما يكون سؤاله الاول عن الربح المادي السريع دون الانتظار لسنة واحدة على الاقل''. وحول من يعيد ندرة الافلام '' الخليجية'' الى عدم وجود نص يلخص المضمون لمدة ساعة ونصف الساعة اكد ان هناك نصوصا وكنوزا من الاعمال الى جانب القدرة على تلخيص مضامين النصوص على غرار ما حصل في فيلم (بس يا بحر) ومسرحيات عديدة عرضت في الستينيات. الا انه اكد ان العامل الاقتصادي في فترة السبعينيات كان سبب انشغال الاخرين عن دعم الاعمال الفنية والسعي وراء الربح السريع. وشدد على اهمية النهوض بالفن السابع ''السينما '' وتقديم الافلام الدرامية كي تحوز رضا الناس مشيرا الى ان هذا الوقت هو وقت السينما التي يمكن ان توصل الرسالة الكبيرة الى الاجيال القادمة. واكد الفنان المنصور ان اكبر موثق للحياة او الامم هي السينما معتبرا التلفزيون عاملا مساعدا لها لابراز الاعمال الكبيرة التي هي بحاجة ماسة الى من يقدرها.

سينما DVD

مغامرات ولد سمك القرش وفتاة النار

يأتي مخرج "Spy kids" هذه المرة بفيلمه الجديد'' THE ADVENTURES OF SHARKBOY AND LAVAGIRL'' المليء بالكوميديا التي لا تتوقف من قبل نجوم هوليوود المفضلين لهذه الأفلام '' David Kristin ''، '' Arquette ''و Davi "George Lopez".

يعتمد الفيلم في خياله الواسع ورؤيته التي لا حدود لها على ولد يمتلك قدرات سمك القرش!، بالإضافة إلى فتاة لديها قوة النار أو بعبارة أخرى قوة ''الحمم البركانية''!، ويتحديان الشرير '' Max'' وتدور أحداث الفيلم حول هذه التوليفة المتجددة، قدرات خارقة تتصارع مع قوى الشر.

يتميز الفيلم الذي يعتبر من قائمة أفلام ''''٣-D المليئة بالمؤثرات البصرية والصوتية.

قتلة محترفون

تيبدو أن السلام لا يعم أبدا في الغرب الأمريكي، إذ يعود '' Jack Sikora'' ويقوم بدوره '' David Bowie'' إلى حقل باسين بعد غياب طويل، إذ أن سمعته التي نمت مع خروجه عن القانون أتت لتواجه رجلا لم يخسر القتال أبدا وهو '' Johnny Lowen'' والذي يقوم بدوره '' Harvey Keitel''، وبالرغم من نوايا الأخير في التقاعد بعد عشرين عاما من الشهرة والمغامرة، إلا أن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، وينتظر الجميع الصراع الأخير ليُعرف من خلاله أسرع مطلق للرصاص في الغرب كله. فيلم لا يخلو بالتأكيد من ثيمة أفلام الغرب حيث المغامرات والخيول السريعة ومناظر الكابوي التقليدية التي مازال تحظى بالعديد من المشاهدين.